

## المحاضرة الثالثة :

### خصائص ووظائف وأقسام ومقومات التربية

#### أولاً- خصائص التربية :

تتميز العملية التربوية بمجموعة من الخصائص هي :

##### 1 - أنها عملية تكاملية :

أي أنها لا تقتصر على جانب واحد من جوانب شخصية الفرد ، بل تتناول جميع جوانبه الجسمية والعقلية والنفسية والخلقية ، وهي أيضا تربية لضميره وتسخير لعواطفه في مجال الخير و الابتعاد عن أعمال الشر والانحراف .

##### 2 - أنها عملية فردية اجتماعية :

فهي لا تقتصر على تنمية الفرد وحده بل تتعداه الى المجتمع ككل ، فهي تنمي أفراد المجتمع وتجعل منهم مواطنين صالحين ، يعملون لرفي المجتمع الذي ينتمون إليه وبالتالي فهي عملية تطبيع اجتماعي ، يكتسب الفرد من خلالها صفته الانسانية عن طريق التنشئة الاجتماعية والتفاعل والتطبيع الاجتماعي .

##### 3 - أنها تختلف باختلاف الزمان والمكان :

التربية عملية دائمة ومتغيرة ومتطورة ومادام الذي يقوم بها هو العنصر البشري ، الذي يتصف بالتغير حسب الظروف والمواقف ، فهي دائما تختلف من عنصر لعنصر و من مجتمع الى مجتمع ، بل انها تختلف في داخل المجتمع الواحد ، من مكان الى مكان ومن مرحلة زمنية الى مرحلة اخرى ، ولذلك فان من صفاتها احداث التغير كما ان من صفات التغير تطوير التربية .

##### 4 - أنها عملية مستمرة :

التربية عملية تستمر باستمرار حياة الانسان فهو يطورها ويتطور بها ويتفاعل معها ، بحسب مستجدات ومتطلبات الحياة نفسها ، < أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد >

#### ثانيا - وظائف التربية :

تقوم التربية بوظيفتين أساسيتين هما :

##### 1 - الوظيفة الفردية :

وهي تحقيق نمو الفرد وتسليحه بالمعرفة والمهارات والقيم الروحية والوجدانية ، وجعله قادرا على تحصيلها بنفسه ، فهي إذكاء لميل المتعلم نحو المعرفة وإشباع توفقه الى الخبرة وتدريب للفكر الناقد ومساعدة على بناء الشخصية .

## 2 - الوظيفة الاجتماعية :

وتتمثل في نقل التراث الاجتماعي الى الاجيال وتمكين المجتمع من التقدم ، والمقصود هنا بنقل التراث الاجتماعي هو نقل ثقافة المجتمع الى أبنائه ، ونقصد بالثقافة هنا ما قصده تايلور 1917/1832 حيث عرفها على النحو التالي : > هي ذلك الكل المعقد الذي يتضمن المعتقدات والمعارف والفنون والقانون والأخلاق والعادات ، وأي قدرات أخرى وعادات اكتسبها الانسان من حيث هو عضو في مجتمع ، وعليه فان الوظيفة الاجتماعية تتجسد في نقل التراث الاجتماعي لذلك كله ، من بعد القيام بأمرين هامين بخصوصه حتى يلاءم الاوضاع المستجدة وهما :

### أ - التطهير :

نقصد به حذف سلبيات التراث التي لم تعد مناسبة للحاضر كالأخطاء الشائعة التي صارت بمثابة عادات وتقاليد ، والقضاء على الفكر الخرافي ونبذ المعارف التي أثبت العلم المعاصر غلطه والخذ بالجديد الذي تأكدت صحته ، والتخلص من العادات المفرقة للجماعة ، كالتنافس غير الشريف والنميمة والكذب الاجتماعي والفردية ، والتحاسد والتباغض .

### ب - التبسيط :

نعني به جعل التراث الاجتماعي في متناول الناس مناسبا لحياتهم وما استجد بها من أمور ولما بلغته عقولهم وحضارتهم من مستويات ، كتبسيط علوم الاتصال المعاصرة لتكون في خدمة عامة الناس وتحقيق شعار حاسوب آلي لكل أسرة مثلا ؛ من بعد تدريب الناس على معرفة كيفية استخدامه في حياتهم اليومية .

### ثالثا - أقسام التربية :

يمكن تقسيم التربية الى قسمين هما :

#### 1 - البيداغوجيا : وتسمى أيضا بتربية الطفل

وتشمل التربية التي تقدم للأطفال ما قبل سن الرشد ، وتعني فن وعلم تعليم الأطفال وتستخدم الكلمة في كثير من الاحيان مرادفة للتعليم عموما ، وبصورة أكثر فانه في البيداغوجيا يكون المعلم محور العملية التربوية ، ويكون المعلم المسؤول عن اتخاذ القرارات في المجالات التالية :

- ماذا يجب ان نعلم ؟

- وكيف سيتم تعليمه ؟

- ومتى سيكون التعليم ؟

فالمعلم يقود التعليم ويجب التذكير هنا بأن المعلمين الكبار أمثال كونفوشيوس الى افلاطون لم يثبتوا مثل هذه التقنية التربوية

#### 2 - الانداغوجيا : تعليم الراشدين

وتعني علم وفن تعليم الراشدين الذين تجاوزوا سن 19 سنة مع وجوب التذكير هنا بان مدى المراهقة ، وبالتالي زمان بداية الرشد يمتد أو يتقلص تبعا للمعايير الاجتماعية ، والمقاييس الحضارية والعوامل البيئية التي يحي المراهق فيها .

## رابعاً - المقومات الأساسية للتربية : (الركائز)

قلنا سابقاً أن التربية هي عملية بناء شاملة وعليه فإن لكل بناء مقومات وركائز ، والتي ينعكس عليها أي خلل يؤدي إلى تفكك البناء التربوي ككل ، ويمنع أو يعوق تحقيق التربية لوظائفها وأهدافها وهي مقومات يجب النظر إليها في حالة تخاص لترباطها وتكاملها ، ولأنها تفعل فعلها من خلال محصلة تلك العلاقة المتخاصة وبالتالي فإن التربية لا تعطي أكلها إلا بالعمل دوماً من خلال تكامل مقوماتها وهي .

- 1 - الاهداف التربوية .
- 2 - المعلم والمتعلم .
- 3 - بنية النظام التعليمي .
- 4 - المناهج و الاساليب والوسائل التعليمية .
- 5 - الادارة التربوية .
- 6 - التوجيه و الارشاد التربوي والتفتيش .
- 7 - تمويل التربية .
- 8 - المؤسسات التربوية .